

شرح كتاب التوحيد (9) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة -

كتاب العلامة

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. شروحات كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمة الله شرح كتاب التوحيد الدرس التاسع. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين. نبينا محمد وعلى - 00:00:00

الله وصحابه اجمعين. قال المصنف رحمة الله تعالى باب من تبرك بشجر او حجر ونحوهما. وقول الله تعالى افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى الکم الذکر وله الانثى تلك اذا قسمة. وعن ابی - 00:00:24

فأقد الليثي رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين. ونحن حدثاء عهد بکفر وللمشركين سدرا يعکفون عندها وينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط فمررنا بسدرا فقلنا يا رسول الله - 00:00:44

اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اکبر انها السنن. قلتم نفسي بيده كما قالت بنو اسرائیل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها. قال انکم قوم تجهلون لتركبون - 00:01:04

سنن من كان لتركب سنن من كان قبلکم. رواه الترمذی وصححه قال باب قال بعد ذلك رحمة الله باب من تبرك بشجر او حجر ونحوهما. وقول الله تعالى افرأيتم متى والعزى الایات - 00:01:24

باب من تبرك بشجر او حجر ونحوهما يعني ما حکمه باب من تبرك بشجر او حجر ونحوهما ما حکمه الجواب هو مشرک يعني باب باب من تبرك بشجر او حجر ونحوهما فهو مشرک - 00:01:46

وقوله من تبرك التبرک تفاعل من البرکة وهو طلب البرکة والبرکة مأخوذه من حيث الاشتقاء من مادة بروک او من کلمة برکة اما البنوک فبروک البعير يدل على ملازمته وثبتته في ذلك المكان - 00:02:11

والبرکة وهي مجتمع الماء يدل على كثرة الماء في هذا الموضع وعلى لزومه له ثباته في هذا الموضع فيكون اذا معنى البرکة كثرة الشيء الذي فيه الخير وثباته ولزومه فالبرک هو طلب - 00:02:46

الخير الكثیر وطلب ثباته وطلب لزومه تبرک يعني طلب البرکة والنوصوص في القرآن والسنن ده الذي على ان البرکة من الله جل وعلا وان الله جل وعلا هو الذي يبارك. وان الخلق لا احد يبارك احدا. وانما هو جل وعلا - 00:03:17

الذی یبارك قال سبحانه تبارك الذی نزل القرآن علی عبده يعني عظم خیر من نزل الفرقان علی عبده وکثر ودام وثبت. تبارك الذی بيده الملك. وقال سبحانه وبارك علیه وعلى اسحاق. وقال وجعلني مبارکا. الذی یبارك هو الله جل وعلا. لا یجوز المخلوق - 00:03:51 للمخلوق ان یقول بارکت علی الشیخ او ابارک فعلمک. لان لفظ البرکة ومعنى البرکة انما هي من الله. لان الخیر کثرتہ لزومه ثباته انما هو من الذی بيده الامر والنوصوص في الكتاب والسنن دلت علی ان البرکة - 00:04:21

التي اعطها الله جل وعلا للأشياء اما ان تكون الأشياء هذه امكانة او ازمنة واما ان تكون تلك الأشياء منبني ادم. يعني مخلوقات ادمية اما الامکنة والازمنة فظاهر ان الله جل وعلا حين یبارك بعظام الاماكن کبیت الله الحرام - 00:04:49

ما حول بیت المقدس الذی یارکنا حوله والارض المبارکة ونحو ذلك. ان معنی انها مبارکة ان يكون فيها الخیر الكثیر اللازم الدائم لها. ليكون ذلك اشجع في ان یلازمها اهلها الذین دعوا اليها - 00:05:19

وهذا لا يعني ان يتمسح بارضها. او ان يتمسح بحيطانها. فهذه بركة لازمة. لا تنتقل بالذات فبركة الاماكن او بركة الارض ونحو ذلك هي بركة لا تنتقل بالذات يعني اذا لامست الارض او او دفنت فيها او تبركت بها فان البركة لا - 00:05:41

بالذات وانما الارض مباركة من جهة المعنى كذلك بيت الله الحرام هو مبارك لا من جهة ذاته يعني ان يتمسح به فتنتقل البركة وان هو مبارك من جهة المعنى. يعني اجتمعت فيه البركة التي جعلها الله في هذه البنية من جهة - 00:06:13

التعلق القلوب بها وكثرة الخير الذي يكون لمن ارادها واتها وطاف بها وتعبد عندها. حتى الاسود هو حجر مبارك ولكن بركته لاجل العبادة يعني انه من استلمه تعبدا مطينا للنبي صلى الله عليه وسلم في استلامه - 00:06:38

له وفي تقبيله فانه يناله ببركة الاتباع. وقد قال عمر رضي الله عنه لما قبل الحجر اني لاعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر. قوله لا تنفع ولا تضر يعني لا ينجل - 00:07:04

الاحد شيئا من النفع ولا يدفع عن احد شيئا من الضر. ولو لا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلته هذا من جهة الامكنته واما الازمنة معنى كون الزمان مباركا - 00:07:24

مثل شهر رمضان او بعده ايام الله الفاظلة يعني ان من تعبد فيها ورامي الخير فيها فانه يناله من كثرة الثواب ما لا يناله في غير ذلك الزمن والقسم الثاني البركة المنوطة ببني ادم - 00:07:42

والبركة التي جعلها الله جل وعلا الناس انما هي بركة في من امن. لان البركة من الله جل وعلا. وجعل بركته للمؤمنين به وسادة المؤمنين هم الانبياء والرسل. والانبياء والرسل بركتهم بركة ذاتية. يعني - 00:08:03

ان اجسامهم مباركة. فالله جل وعلا جعل جسدا. هذا مبارك وجعل جسد ابراهيم عليه السلام مبارك وجعل جسد نوح مبارك. وهكذا جسد عيسى وموسى عليهم جميعا الصلاة والسلام. جعل اجسامهم - 00:08:27

معنى انه لو تبرك احد من اقوامهم باجسامهم اما بالتمسح بها او باخذ عرقها او بالتربرك ببعض الشعر فهذا جائز لان الله جعل اجسامهم مباركة. وهكذا النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن عبدالله جسده ايضا جسد مبارك. ولهذا جاء في الادلة في السنة ان الصحابة كانوا - 00:08:47

يتبركون بعرقة يتبركون بشعره. واذا توضا اقتتلوا على وضوءه. وهكذا في اشياء شتى ذلك لان اجسام الانبياء فيها بركة ذاتية يمكن معها نقل اثر هذه البركة او نقل البركة والفضل والخير من اجسامهم الى غيرهم. وهذا مخصوص بالانبياء والرسل - 00:09:17

ما غيرهم فلم يرد دليل على ان ثم من اصحاب الانبياء من بركتهم بركة ذاتية افضل هذه الامة ابو بكر وعمر فقد جاء بالتواتر القطعي ان الصحابة والتابعين والمخضرمين لم يكونوا يتبركون بابي بكر وعمر وعثمان وعلي - 00:09:49

بجنس تبركتهم بالنبي صلى الله عليه وسلم بالتربرك بالشعر او بالوضوء او بالنخامة او بالعرق او بالملابس ونحو ذلك فعلمنا بهذا التواتر القطعي ان بركة ابي بكر وعمر انما هي بركة عمل. ليست بركة ذات تنتقل كما هي بركة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:20

ولهذا جاء في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر شجرة قال ان من الشجر لما بركته كبرة المسلم فدل هذا على ان في كل مسلم بركة - 00:10:46

وايضا فيه يعني في البخاري قال ما هذه باو احد الصحابة ما هذه باول بركتكم؟ يا ابا بكر. هذه البركة التي اضيفت لكل مسلم واضيفت لابي بكر بركة عمل - 00:11:14

هذه البركة راجعة الى اليمان والى العلم والدعوة والعمل. فنقول كل مسلم فيه بركة هذه البركة ليست بركة ذات وانما هي بركة عمل بركة ما معه من الاسلام والايمان وما في قلبه من الایقان والتعظيم - 00:11:32

للله جل وعلا والاجال له والاتباع لرسوله صلى الله عليه وسلم. هذه البركة بركة العلم او بركة العمل بركة الصلاح لا تنتقلون. وبالتالي يكون التبرك باهل الصلاح هو الاقتداء بهم في - 00:11:52

التبرك باهل العلم هو الاخذ من علمهم والاستفادة من علومهم. وهكذا ولا يجوز ان يتبرك بهم بمعنى يتمسح بهم او يتبرك بريقهم. لان افضل الخلق لم يفعلوا ذلك لان افضل - 00:12:12

خلق من هذه الامة لم يفعلوا ذلك مع خير هذه الامة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وهذا امر مقطوع به تبرك المشركين انهم كانوا يرجون كثرة الخير ودوام الخير ولزوم الخير وثبات الخير بالتوجه الى - 00:12:32

وهذه الالهة يكون منها الصنم الذي من الحجارة ويكون منها القبر من التراب ويكون منها الوثن ويكون منها الشجر ويكون منها البقاع المختلفة غار او عين ماء او نحو ذلك. هذه تبركات مختلفة جميعها تبركات شركية. ولهذا جاء الشيخ رحمة الله - 00:12:56

وقال باب باب من تبرك بشجر او حجر ونحوهما باب من تبرك بشجر او حجر. الشجر جمع شجرة. والحجر معروف والشجر معروف ذلك ان المشركين كانوا يتبركون بالاشجار والاحجار. حتى في اول الدعوة في هذه البلاد كانت الاشجار كثيرة التي يتبرك بها - 00:13:21

والاحجار كثيرة. قال ونحوهما نحوهما يعني نحو الشجر والحجر مثل البقاع المختلفة او غار او قبر او عين ماء او نحو ذلك من الاشياء التي يعتقد فيها اهل الجهالة ما حكمه - 00:13:48

الجواب انه مسرف كما صرخ به الشيخ عبدالرحمن ابن حسن في شرحه فتح المجيد باب من تبرك بشجر او حجر او نحوهما فهو مشرك الشرح في هذا الموضع لم يفصحه هل شرك المتبرك - 00:14:09

بالشجر والحجر شرك اكبر او شرك اصغر وانما ادار المعنى الشيخ سليمان رحمة الله في التيسير بعد ان ساق تفسير آية النجم افرأيت الالات والعزى؟ قال في اخره الاية للترجمة انه ان كان ذلك في الشرك الاعظم - 00:14:32

ان كان التبرك شركا اكبر فظاهر. وان كان شركا اصغر فالسلف يستدلون بالآيات التي نزلت في الاعظم على الاصول وتحقيق هذا المقام ان التبرك بالشجر او بالحجر او بالقبر او - 00:14:59

او بقاع مختلفة قد يكون شركا اكبر وقد يكون شركا اصغر يكون شركا اكبر اذا طلب بركتها معتقدا ان هذا الشجر او الحجر او القبر اذا تمسح به او تمرد عليه او التصق به - 00:15:22

يتوسط له عند الله فاذا اعتقاد فيه انه وسيلة الى الله فهذا اتخاذ الله مع الله جل وعلا وشرك اكبر وهذا هو الذي كان يزعمه اهل الجاهلية بالاشجار والاحجار التي يعبدونها. وبالقبور التي - 00:15:53

يتبركون بها يعتقدون انهم اذا عكفوا عندها وتمسحوا بها او نثروا التراب عليها فان هذه البقعة او صاحب هذه البقعة او الروحانية الروح التي تخدم هذه البقعة انه يتوسط له عند الله جل وعلا. فهذا راجع الى اتخاذ - 00:16:20

انداد مع الله جل وعلا قد قال سبحانه وذين اتخذوا من دونه اولىاء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله ويكون التبرك شركا اصغر اذا كان هذا التبرك بنشر التراب عليه او انصاف الجسم بذلك او التبرك بعين ونحوها - 00:16:47

اذا كان من جهة انه جعله سببا لحصول البركة بدون اعتقاد انه اوصل الى الله يعني جعله سببا مثل ما يجعل لباس التمييم او لباس الحلقة او لباس الخيط جعل تلك - 00:17:14

اشياء سببا فاذا اخذ تراب القبر ونثره عليه لاعتقاده ان هذا التراب مبارك واذا لابس جسمه ان جسمه يتبارك من جهة السببية فهذا شرك اصغر. لانه ما صرف عبادة لغير الله جل وعلا. وانما - 00:17:37

اعتقد ما ليس سببا مأذونا به شرعا سببا. واما اذا تمسح بها كما هي الحالة الاولى تمسح بها وتمرغ والتصق بها لتوصله الى الله جل وعلا فهذا شرك اكبر مخرج من الملة - 00:17:57

هذا قال الشيخ سليمان كما ذكرت لك ان كان التبرك شركا اكبر فظاهر في الاستدلال بالآية وان كان شركا اصغر فالسلف يستدلون بما نزل في الاصغر بما نزل في الاعظم على ما يريدون من الاستدلال في مسائل الشرك - 00:18:17

الاصل قال وقول الله تعالى افرأيتم اللات والعزى الآيات افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى؟ هذه الثالثة ذكرت لكم ان الهمزة من قبل يعني بالامس ان الهمزة همزة الاستفهام اذا اتي بعدها فاء فانه يكون بينها وبين الفاء جملة - 00:18:36

دل عليها السياق. فمن اول سورة النجم الى هذا الموضع يدل على المحنوف قال افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى؟ اللات هذه صخرة بيضاء عند اهل الطائف وما هدمت الا بعد ان اسلم الثقيف. ارسل لها النبي صلى الله عليه وسلم المغيرة ابن شعبة -

فهدم اهلك وكسرها وكان عليها بيت ولها سدنة ولها خدعة. المقصود ان اللات صخرة وصفت بانها بيضاء. وفي قراءة ابن عباس 00:19:34 وغيرها من السلف رأوها اللات افرايتم واللاتة واللات هذا رجل كان يلت السويف. وكان يعطيهم السويف في رواية - على صخرة فعظموها تلك الصخرة. وفي رواية اخرى يعني عن السلف انه كان يلت لهم فلما مات عكفوا على قبره. فتحصن من هذا ان اللات صخرة واذا قرأت اللات فيكون - 00:20:03

قبر او صخرة كان يتبعدها ويتصدق ذاك الذي كان يلت السويف والعزى شجرة كانت بين مكة والطائف وكانت في العصر شجرة وهي ثم بني بناء على ثلاث سمرات وكان هناك له سدنة وكانت امرأة كاهنة هي التي تخدم ذلك الشرك. ولما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة - 00:20:27

ارسل اليها خالد بن الوليد قطع الاشجار الثلاث سمرات اللات وقتل من قتل. فلما رجع واخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال له ارجع فانك لم تصنع شيئا. فرجع فرأه السدنة ففروا الى الجبل ثم رأى امرأة ناشرة شعرها عري - 00:21:07 هي الكاهنة التي كانت تخدم ذلك الشرك تحضر الجن اظلال الناس في ذلك الموضع فرعاها فعلاها بالسيف حتى قتلها. فرجع للنبي صلى الله عليه وسلم قال تلك العزة. المقصود ان العزى - 00:21:31

اسم لشجرة كانت في ذلك الموضع. وفي الحقيقة تعلق الناس كان بتلك الشجرة وبي المرأة التي كانت تخدم ذلك الشرك. فلو قطعت الاشجار وبقيت المرأة فان المرأة ستغري الناس مرة اخرى - 00:21:53

بما تدل بما تذكره لهم او ما تحكيه لهم او ما تجib به مطالبهم عن طريق الجن فيكون الشرك من قطع ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم تلك العزى يعني في الحقيقة هي المرأة التي تغري الناس بذلك والا فهي شجرة. كذلك - 00:22:13

قال ومن اتي الثالثة الاخرى الاخرى يعني الوضيعة الحقيرة منات هذه ايضا صخرة سميت مناتا بكثرة ما يمنى عليها من الدماء تعظيمها لها وجه مناسبة الترجمة مناسبة الاية للترجمة ان اللات صخرة ومنا صخرة والعزى شجرة - 00:22:33

وما كان يفعله المشركون عند هذه اللات هو عين ما يفعله المشركون في الازمنة المتأخرة عند الاشجار والاحجار والغيران قبور ومن قرأ شيئا مما يصنعه المشركون علم غربة الاسلام في هذه البلاد قبل هذه الدعوة وان الناس كانوا - 00:22:58

على شرك عظيم. واذا تأملت احوال ما حولك من البلاد مما من البلاد التي ينتشر فيها الشرك وجدت من اتخاذ الاشجار والاحجار الهاة ويتبرك بها الشيء الكثير. اعظم من ذلك اتخاذ القبور - 00:23:18

الهاة يتوجه اليها وينتعد عندها. ثم ساق حديث ابي واقد الليثي قال عن ابي واقد الليثي قال خرجنا مع الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حديث عهد بکفر للمشركون سدرة يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم - 00:23:39

قالوا لها ذات انواط فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انوار كما لهم ذاتا كما لهم ذات انواط وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها السنن. قلتم والذى نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا - 00:23:59

كما لهم الهاة قال انكم قوم تجهلون لتركهن سنن من كان قبلكم. رواه الترمذى وصححه هذا الحديث صحيح عظيم المشركون كانت لهم سدرة شجرة لهم معها اعتقاد. او لهم فيها اعتقاد - 00:24:19

واعتقادهم فيها يشمل ثلاثة اشياء الاول انهم كانوا يعظمونه الثاني انهم كانوا يعكفون عندها الثالث انهم كانوا ينوطون بها الاسلحة رجاء نقل البركة من الشجرة الى السلاح حتى يكون امضى وحتى يكون خيره لحامله اكثرا - 00:24:44

وفعلهم هذا شرك اكبر. لانهم عظموها وعكفوا عندها والukoوف عبادة وهو ملازمته الشيب على وجه التعظيم والقربة والثالث انهم طلبوا منها البركة. فصار شركهم الاكبر لاجل هذه اللات مجتمعة الصحابة رضوان الله عليهم قالوا يعني من كانوا حديثي عهد بکفر قالوا اجعل لنا ذات انوات كما - 00:25:15

ذات انواع. ظنوا ان هذا لا يدخل في الشرك. وان كلمة التوحيد لا تهم هذا الفعل ولهذا قال العلماء قد يغيب عن بعض الفضلاء بعض مسائل الشرك. لأن الصحابة وهم اعرف الناس باللغة - 00:25:48

هؤلاء الذين كان اسلامهم بعد الفتح خفيت عليه بعض افراد توحيد العبادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها السنن.

قلتم والذى نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى - 00:26:09

لنا الها كما لهم الها شبه عليه الصلاة والسلام وانتبه لهذا. شبه المقالة بالمقالة معلوم ان اولئك عبدوا غير الله عبدوا ذات الانوار. واما

اولئك فانما طلبو بالقول والنبي عليه الصلاة والسلام شبه القول بقول قوم موسى اجعل لنا الها كما لهم الله - 00:26:29

ولم يفعلوا ما طلبو. ولما نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم انتهوا ولو فعلوا ما طلبو لكان شركا اكبر. لكن لما قالوا وطلبو دون فعل

قولهم شركا اصغر لانه كان فيه نوع تعلق بغير الله جل وعلا - 00:27:01

لهذا نقول ان اولئك الصحابة الذين طلبو هذا الطلب لما نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم انتهوا. وهم لا يعلمون ان هذا الذي طلبوه

غير جائز والا فلا يظن بهم - 00:27:28

انهم يخالفون امر النبي صلى الله عليه وسلم ويرغبون في معصية فاذا صار الشرك في مقاهم. واما الفعل فلم يفعلوا شيئا من الشرك

وهذا الذي قالوه قال العلماء هو شرك اصغر. وليس بشرك اكبر. ولهذا لم يأمرهم النبي صلى الله عليه - 00:27:48

وسلم بتجديده اسلامها. دل على ذلك قوله قلتم والذى نفسي بيده كما قال بنو اسرائيل لي موسى فشبه المقالة بالمقالة وقد قال

الشيخ رحمة الله في المسائل انهم لم يكفروا وان الشرك منه اكبر و منه اصغر لانه لم يأمرهم عليه الصلاة والسلام بتجديده الاسلام -

00:28:14

ظاهر من هذا ان الشرك الافضل الذي كان فيه المشركون لم يكن راجعا الى التبرك بذات الانوار فقط وانما كان بالتعظيم والukoof

والتبرك بالتعليق قد قلت لك ان التبرك بالشجر والحجر ونحو ذلك. اذا كان فيه اعتقاد ان هذا الشيخ يقرب الى الله - 00:28:43

وانه يرفع الحاجة الى الله او ان تكون حاجاتهم ارجى اجابة وامورهم احسن اذا تبركوا بهذا شرك اكبر وهذا الذي كان يصنعه

اهل الجاهلية. لهذا قلت لك ان فعلهم يشمل ثلاثة اشياء - 00:29:20

التعظيم وتعظيم العبادة وهذا لا يجوز الا لله. تعظيم ان هذا يتولى ويتوسط لهم عند الله جل وعلا. وهذا ايجوز وهو من انواع

العبادة واعتقاد شركي والثاني انهم عكفوا عندها ولازموا - 00:29:40

والukoof والملازمة نوع عبادة فاذا عكف ولازم تقربا ورجاء ورغبة وريبة ومحبة فهذا نوع من العبادة. والثالث التبرك فاذا يكون

الشرك الافضل ما ضم هذه الثالثة. واذا تأملت ما يصنعه عباد القبور والخرافيون - 00:30:03

في الاذمنة المتأخرة وفي زماننا هذا وجدت انهم يصنعون كما كان المشركون الاولون يصنعون عند الله وعند العزى وعند منات وعند

ذات انها. فانهم يعتقدون في القبر. بل يعتقدون في الحديد الذي - 00:30:27

يسيد به القبر فالمشاهد المختلفة في البلاد التي يفشو فيها الشرك او يظهر فيها الشرك تجد ان الناس يعتقدون في الحائط الذي على

القبر او في الشباك الحديدية التي يحيط بالقبر فاذا تمسحوا به كانوا تمسحوا بالمقبور - 00:30:49

واتصلت روحهم بانه سيتوسط لهم لانهم عظموه. هذا شرك اكبر بالله جل وعلا لانه رجع الى اتعلق القلب في جلب النفع وفي دفع

الضرب بغير الله جل وعلا وجعله وسيلة الى الله جل وعلا - 00:31:14

كفعل الاولين الذين قال الله فيهم ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفى واما الحالة الاخرى التي نبهتك في اول المقام عليها من انه

يجعل بغض التمسحات اسبابا مثل ما ترى بغض الناس - 00:31:34

يأتي في الحرم ويتمسح بابواب الحرم الخارجية او ببعض الجدران او ببعض الاعمددة فهذا ان ان ثم روا في هذا العمود او هناك احد

مدفون بالقرب منه او ثم من يخدم هذا العمود من الارواح الطيبة - 00:31:52

طيبة كما يقولون تمسح لاجل ان يصل الى الله جل وعلا فهذا شرك اكبر. واما اذا تمسح باعتقاده ان هذا مكان مبارك وان هذا سبب قد

يشفيه اذا قلنا اذا كان يتمسح بجعله سببا هذا يكون شرك اصغر. واذا كان تعلق قلبه بهذا المتمسح به او - 00:32:12

وتبرك به وعظمته ولازمه واعتقد ان ثمة رواجا هنا او انه يتولى به الى الله فان هذا شركا اكبر قال بعد ذلك باب ما جاء في الذبح لغير

الله يعني من الوعيد وعنده شرك - 00:32:39

باب ما جاء في الذبح لغير الله من الوعيد وانه شرك بالله جل وعلا وآ قول الشيخ رحمه الله باب ما جاء في الذبح لغير الله الذبح

معروف وهو اراقة الدم - 00:33:03

ولغير الله اللام هذه يعني متقربا به الى غير الله ذبح لاجل غير الله والذبح الذبح فيه شيئاً مهمنا وهم نكتة هذا الباب. وعقدته

الاول الذبح باسم الذبح او الذبح بالاھال باسم ما - 00:33:29

والثاني ان يذبح متقربا ليه ما يريد ان يتقرب اليك فاذا ثم تسمية وثم القصد. وهذا شيئاً اما التسمية فظاهره فظاهر ان ما ذكر عليه

اسم الله فانه جائز فكروا مما ذكر اسم الله عليه. ان كنتم بآياته مؤمنين - 00:34:09

وان ما لم يذكر اسم الله عليه فهذا الذي اهل لغير الله يعني ذكر غير اسم الله عليه فهذا اهل لغير الله به. وما اهل به لغير الله. وما

اهل لغير الله به - 00:34:42

التسمية على الذبيحة من جهة المعنى استعanaة فاذا سمى الله فانه استعن في هذا الذبح بالله جل وعلا لان الباء في قوله باسم الله

يعني اذبح متبركا ومستعينا بكل اسم الله جل وعلا - 00:35:03

او بالله جل وعلا الذي له الاسماء الحسنى فاذا جهة التسمية جهة استعanaة واما القصد فهذا جهة عبودية ومقاصد فذبح باسم الله لله

كانت الاستعanaة بالله والقصد من الذبح انه لو جهه الله تقرب لله جل وعلا - 00:35:33

وصارت الاحوال عندنا اربع. الاولى ان يذبح باسم الله لله وهذا هو التوحيد والثانية ان يذبح باسم الله لغير الله وهذا شرك في العبادة

والثالث ان ان يذبح باسم غير الله لغير الله - 00:36:03

وهذا شرك في الاستعanaة وشرك في العبادة ايضا والرابع ان يذبح بغير اسم الله ويجعل الذبيحة لله وهذا شرك في الربوبية فاذا

الاحوال عندنا اربعة اما ان يكون تسمية مع القصد لله جل وعلا وحده وهذا هو التوحيد وهو العبادة. فالواجب ان يذبح لله قصدا

تقريبا - 00:36:31

وان يسمى الله جل وعلا على الذبيحة. فان لم يسمى الله جل وعلا وترك التسمية عمدا فان الذبيحة لا تحيد وان لم يقصد

بالذبيحة التقرب الى الله جل وعلا - 00:37:02

ولا التقرب لغيره وانما ذبحها لاجل اضياف عنده او لاجل ان يأكلها يعني ذبحها بقصد اللحم لم يقصد بها التقرب فهذا جائز وهو من

المأذون فيه لان الذبح لا يشترط فيه ان ينوي - 00:37:24

التقرب بالذبيحة الى الله جل وعلا. فاذا صار عندك المسألة الاولى او الحالة الاولى مهمة ان تعلم ان ان ذكر اسم الله على الذبيحة

واجب وان يكون قصدك بالتقرب بهذه الذبيحة. ان نويت بها تقربا ان يكون لله - 00:37:48

لا لغيره وهذا مثل ما يذبح من الاضاحي او يذبح من الهدي او نحو ذلك مما يذبحه المرء تعظيميا لله جل وعلا عقيدة ونحو ذلك مما

امر به شرف. فهذا تذبحه لله يعني تقصد التقرب لله - 00:38:12

هذه الذبيحة وهذا من العبادات العظيمة التي يحبها الله جل وعلا وهي عبادة التحر والذكر قد ينبع باسم الله ولكن يقول اريدها

للاضياف. اريدها لحم اكل لحمها ولم اقرب بها لغير الله - 00:38:32

ايضا لم اقرب بها لله. فنقول هذه الحالة جائزة لانه سمى الله ولم يذبح لغير الله داخلا في الوعيد ولا في النهي بل ذلك من

المأذون فيه الحالة الثانية ان يذبح باسم الله ويقصد بالتقرب ان هذه الذبيحة لغير الله - 00:38:51

فيقول مثلا باسم الله وينحر الدم وهو ينويه بنحره ازهاقه النفس الدم ينوي التقرب لهذا العظيم المدفون. بهذا النبي او لهذا الصالح.

فهو ولو ذبح باسم الله فان الشرك حاصل من جهة انه اراق الدم تعظيميا للمدفون. تعظيميا لغير الله - 00:39:18

كذلك يدخل فيه ان يذكر ان يذكر اسم الله على الذبيحة او على المنحور ويكون قصده بالذبح ان يتقرب به للسلطان مثل او للملوك

او لامير ما وهذا يحدث عند بعض البايدية وكذلك بعض الحذر الحظر اذا ارادوا ان يعظموا ملكا قادما او اميرا قادما او ان يعظموا -

00:39:48

سلطانا او شيخ قبيلة فانهم يستقبلونه الجمال يستقبلونه بالبقر يستقبلونه الشياه يعني بالظأن الخرفان ويذبحونها في وجهه يسيل

الدم عند اقباله. هذا ذبح ولو سمي الله عليه. لكن تكون الذبيحة قصد بها غير الله - 00:40:16

جل وعلا وهذه افتى العلماء بتحريمها لأن فيها اراقة دم لغير الله جل وعلا فلا يجوز اكلها ومن باب اولى قبل ذلك لا يجوز تعظيم اولئك بمثل هذا التعظيم لأن اراقة الدم انما يعظم به الله جل وعلا وحده لأنه هو الذي سبحانه - 00:40:42

يستحق العبادة والتعظيم بهذه الاشياء وهو الذي اجرى الدماء في العروق سبحانه وتعالى الحالة الثالثة ان يذكر غير اسم الله وان يقصد بالذبيحة غير الله جل وعلا. فيقول مثلا باسم المسيح - 00:41:07

ويحرك يده ويقصد بها التقرب للمسير فهذا الشرك جمع شركا في الاستعانة وشركا في العبادة. او ان يذبح باسم البدوي او باسم الحسين او باسم السيدة زينب او باسم العيدروس او باسم المارغاني او نحو ذلك منه - 00:41:29

الناس الذين توجه اليهم بعض الخلق بالعبادة فيذبح باسمها ويقصد بها هذا المخلوق يعني ناوي ينوي حين ذبح ان يربق الدم تقربا لهذا المخلوق. فهذا الشرك جاء من جهتين. الجهة - 00:41:52

اولى جهة الاستعانة والجهة الثانية جهة العبودية واراقة الدم لغير الله جل وعلا والرابع ان يذبح باسم ان يذبح باسم باسم غير الله ويجعل ذلك لله جل وعلا وهذا - 00:42:11

نادر وربما حصل الى انه يذبح للمعظم يذبح للبدوي او يذبح او يذبح او يذبح للشيخ عبد القادر او نحو ذلك ثم ينوي بهذا التقارب بهذا ان يتقرب الى الله جل وعلا وهذا في الحقيقة راجع الى الشرك في الاستعانة والشرك في العبادة. قال شيخ الاسلام - 00:42:34

رحمه الله في معرض كلام له في هذه المسائل قال وملئوا الشرك في العبودية اعظم من استعانة بغير الله فهذه المراتب اعظمها كلها شرك بالله جل وعلا الحالة الثانية الصورة منها انه يذبح لسلطان ونحوه. بعض العلماء ما اطلق عليها انها شرك وانما قال تحريم لاجل - 00:42:56

انه لا يقصد بذلك تعظيم ذاك كتعظيم الله جل وعلا. المقصود ان الشرك بقصد الذبح لغير الله شرك في ادير والشرك بذكر غير اسم الله على الذبيحة شرك في الاستعانة. ولهذا قال جل وعلا ولا - 00:43:33

تأكل مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق وان الشياطين ليوحون الى اولائهم ليجاهلوكم. وان اطعتموهم ان لشركون. يعني ان اطعتموهم في الشرك فانكم مشركون كما انهم مشركون نكمل ان شاء الله بقية الباب - 00:43:53

غدا باذن الله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:44:19